مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 7 (رت 69) السنة: 2022

عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد تمرحولت الجمعي مدينة تيمقاد

remembering habits of baccalaureate students

A field study at the high school of the martyr Tamrhout Al-Jami, the city of Timgad

موري حياة [1]
مخبر الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر
hayat .mouerri@univ-batna.dz
هلايلي يسمسنة
مخبر الاختبارات النفسية و المدرسية و المهنية،جامعة باتنة 1 الحاج لخضر
yheleli@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/06/25 القبول 2022/10/20 النشر على الخط 2022/11/05
Received 25/06/2022 Accepted 20/10/2022 Published online 05/11/2022

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ الباكالوريا و التعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس و التخصص الدراسي طبقت الدراسة الميدانية بثانوية الشهيد تمرحولت الجمعي مدينة تيمقاد، وقد تم استخدامالمنهج الوصفي، بلغ العدد الإجمالي للعينة (60)تلميذ و تلميذة، (30) ذكور (30) إناث حيث استخدم مقياس عادات الاستذكار المعد من طرف الفرماوي (2002) ، و بعد التحقق من الصدق و الثبات خلصت نتائج الدراسة إلى أنَ للتلاميذ مستوى متوسط من عادات الاستذكار، و أن هناك فروق دالة في مستوى عادات الاستذكار تبعا لمتغير الجنس في حين لا توجد فروق تبعا للتخصص ، و في ضوء هذه النتائج خلصنا إلى مجموعة من التوصيات أبرزها إجراء دراسات أخرى لمتغير عادات الاستذكار على عينات مختلفة و ربطها بمتغيرات تربوية متنوعة للمساهمة بمختلف نتائجها في وضع خطط لتحسين المردود العلمي لتلاميذ و في مختلف الأطوار التعليمية.

الكلمات المفتاحية:عادات الاستذكار، تلاميذ الباكالوريا .

Abstract:

The study aimed to learn about the level of recollection habits of baccalaureate students. And to identify the differences depending on the sex change and the academic specialization applied field study in the high school martyr tamrholed the assembly city of Timkad, and the descriptive curriculum wasused, the total number of sample (60) pupils, (30) males (30) 30) Females where the measure of recollection habits prepared by The Fermawi (2002) wasused, and after verifying honesty and consistency the results of the study concluded that students have an average level of recollection habits, and that there are significant differences in the level of habits In the light of these results, we have concluded a set of recommendations, most notably ther studies of the variable habits of recalling different samples and linking them to various educational variables to contribute to their various results in developing plans to improve the scientific returns of students and at various educational levels.

Keywords: Memory habits, baccalaureate students.

[1] المؤلّف المراسل: **حياة موري** البريد الإلكتروني: **hayat.mouerri@univ-batna.dz**

1.مقدمة:

إن الاهتمام بالعملية التربوية ضرورة حتمية لتقدم المجتمع، لذا من الطبيعي أن تقاس حضارة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بمدى حسن مخرجات عملية التعلم التي هي جوهر العملية التعليمية التعلمية والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه أي نظام تربوي من أجل تكوين وإعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يخدم المطامح الاجتماعية المختلفة.

ولكي تقوم المؤسسة التربوية بوظائفها على أكمل وجه يتوجب عليها التركيز على التلميذ بوصفه المحور الأساسي في عملية التعلم لتدريبه على اكتساب المعرفة واستيعابها من ثم استرجاعها و استخدامها مستقبلا و ذلك في صيغ و أنماط سلوكية جديدة [1]، وقد أقر المهتمون بالتربية بأن الجزء الأكبر من عملية التعلم تقع على عاتق التلميذ مما استلزم على المعلم أن يزود تلاميذه بالعادات و المهارات الأساسية للوصول إلى المعرفة بأنفسهم ومن ثم معالجتها و تنظيمها بشكل يساعدهم من فهمها و الاحتفاظ بها واسترجاعها بسهولة.[2]

والجدير بالذكر أن عادات الاستذكار من الأنشطة المهمة التي يجب على التلاميذ القيام بها فهي تعينهم على تحسين تعلمهم ومن هذه العادات تدوين المعلومات والملاحظات المهمة، النقاش، الإنصات لما يقال أثناء الدراسات والتركيز على المراجعة بمختلف أنواعها حيث تؤكد الكثير من الدراسات أن اللجوء إلى تعليم التلاميذ العادات الاستنكارية السليمة وفي وقت مبكر من مراحل التعلم يزيد من مستوى ذلك التعلم ويسهله، حيث تعمل عادات الاستذكار في هذه الحالة التغذية الراجعة في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.

ففي مطلع الألفية الثالثة انصب اهتمام الباحثين والتربويين نحو القدرات التعليمية للتلميذ والاهتمام بشخصيته التي بدورها تتطلب لمثل هذه العادات باعتبارها من العوامل المهمة التي تساهم في تحسين مخرجات تعلمهم ومفتاحا لتفوقهم الأكاديمي،وبذلك يتحدد موضوع البحث الحالي في التعرف على مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ الباكالوريا .

2.-إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم بجميع مراحله منارا حقيقيا ومصدرا في تكوين العقول المتميزة، وتعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المهمة تتطلب الإعداد والمتابعة حيث يقع عليها الدور الرئيسي في تنمية شخصية التلاميذ وأنماط سلوكياتهم وإبداعاتهم وفق إمكاناتهم وقدراتهم، التي تمكننا من الاستفادة من طاقتهم الايجابية مستقبلا.

إن الحديث عن مرحلة التعليم الثانوي لا يكون بمعزل عن التعريف بخصائصها التكوينية إذ تعرف بمرحلة المراهقة التي بدورها تتوسط مرحلة الطفولة و الرشد و تمثل مرحلة انتقالية من الجانب الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي لذا تتجلى أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الأفراد و حياتهم المستقبلية و التفكير بمدى ما يحرزونه من تقدم في المؤسسة التعليمة و

[1] عادل محمود دهم ير نورجان ،المهارات المعينة على الاستذكار و التعلم و علاقتها بالدافعية ، دار الكتب و الوثائق القومية ، المكتب الجامعي الحديث.العراق – جامعة كركوك – دار الكتب و الوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث،ط1،(2014) ، ص10.

2-فايزمراد دندش ، ،اتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس، ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، دط، (2003)،ص21

مدى ما يستفيدون منه حيث أن قابلية الفرد على الحفظ تتجه نحو الزيادة خلال سنوات المراهقة فنجده يحاول تعلم و تذكر أنواع مختلفة من الحقائق و القوانين و المبادئ و استذكار الكثير من المواد التي تكون الجزء الأكبر من تعلمه[1].

و منذ الثمانينات من القرن العشرين تزايد الاهتمام بعادات الاستذكار مع ظهور العديد من المفاهيم في الدراسات و الأطر النظرية بأسماء متعددة و التي يقصد بها عادات الاستذكار، و من أهم هذه التسميات (تعلم كيفية التعلم ، معرفة كيفية التعرف ، معرفة كيفية التذكر ، التدريب على المهارات العقلية ، استراتيجيات تقوية الذاكرة و استراتيجيات التفصيل المعرفي كما تم دراستها تحت اسم مهارات الاستذكار و كذلك استراتيجيات التعلم و الاستذكار كما أطلق عليها ب اتجاهات الاستذكار و طرق الاستذكار)[2]، باعتبار البكالوريا مرحلة دراسية مهمة في سلم النجاح الدراسي و تحقيق الأهداف المسطرة من قبل التلميذ و الذي بدوره يحاول جاهدا النجاح في الامتحان المصيري عن طريق التحضير له طلية السنة الدراسية و على مدار ثلاث فصول التي بدورها تتطلب العديد من العوامل منها التحضير الدائم و المنتظم من خلال عادات الاستذكار .

كما بدأ الإحساس لدى الكثير من الباحثين بأهمية دراسة عادات الاستذكار، إذ لا يرجع حصول بعض التلاميذ على علامات منخفضة أو قصورهم في بعض مناحي شخصياتهم ، و إنما قد يرجع إلى نقصهم لعادات الاستذكار السليمة[3] ، و في هذا الصدد نجد دراسة سلات و آخران(**Slate ,Jones,& Haralan,2002 ,70**) تشير إلى أن هناك بعض التلاميذ قد يملكون عادات غير جيدة و غير فعالة ، مثل قراءة صفحات كثيرة دون والوعي بمعناها ، و عدم الاحتفاظ بدفتر الملاحظات الذي يدونون فيه المصطلحات الجديدة و معانيها ، و عدم الاعتماد على رسومات و مخططات لتبسيط ما يتم استذكاره و القراءة البطيئة جدا التي تعرقلهم في إكمال واجباتهم في الوقت المحدد .[4]

إن عادات الاستذكار من أبرز المهارات المعرفية التي تؤكد عليها العديد من الدراسات كونها طريقة منهجية واضحة يسير عليها التلاميذ و بالأخص تلاميذ الباكالوريا من بداية أحذ المعلومة إلى غاية إجراء الامتحان فيها ،كما تظهر أهمية عادات الاستذكار في حياة التلميذ التعليمية و خاصة المقبلين على شهادة الباكالوريا في مقاومة النسيان و تمكينهم من الاحتفاظ

[1]–عادل محمود دهم ير نورجان ،المهارات المعينة على الاستذكار و التعلم و علاقتها بالدافعية ،دار الكتب و الوثائق القومية ، المكتب الجامعي الحديث.العراق – جامعة كركوك – دار الكتب و الوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، ط1 ،(2014) ، ص16.

[2]– إسماعيل محمد عبد الله أحمد المتولي ،محمد احمد محمد الشافعي و الكناني ممدوح عبد المنعم ، الاتجاه نحو الغش و علاقته بمهارات الاستذكار لدى طلاب كليتي التربية الرياضية بالمنصورة و دمياط،العدد17، (2011)،ص538.

[3]– حسين هاشم هندولالفتلي ،التحصيل الدراسي و علاقته لعادات الاستذكار و دافع الانجاز في المواد الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية ،كلية التربية – جامعة القادسية ،(2010-2011) ،ص 4.

-[4]Salt,J& Jones ,C.&Halan ,J.Study skills of students at a post –seconday vocational technical – technical institute,Joural of Industrial Teachaer Education ,35(2),(2002) .p70.

بالمعلومات لأطول مدة ، و الرفع من مستوى الثقة بالنفس و الاتجاه نحو الايجابي نحو مختلف المواد الدراسية للتخفيف من ضغط الدراسة الذي يصاحب جل تلاميذ البكالوريا[1].

بناء على ما سبق وإضافة إلى ما أشارت إليه بعض الدراسات حول عادات الاستذكار كونها تساهم بشكل كبير في تحديد طبيعة المستوى العلمي للتلاميذ وخاصة تلاميذ البكالوريا، بالاعتماد على طبيعة حرصهم في استذكارهم لدروسهم من أجل النجاح في تخطي عتبة الامتحان الحاسم والانتقال إلى مرحلة التعليم العالي، من هنا سنحاول من خلال هذه الدراسة المقدمة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوى توظيف تلاميذ البكالوريا لعادات الاستذكار؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا يعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا يعزى لمتغير التخصص الدراسي (علوم تجريبية / أدب وفلسفة / تسير واقتصاد)؟

3-فرضيات الدراسة:

1. مستوى عادات الاستذكار متوسط لدى تلاميذ البكالوريا.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ يعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا يعزى للتخصص الدراسي.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالة لتحقق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا.
- الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء الجنس (ذكور / إناث).
- الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء التخصص الدراسي (علوم تجريبية / أدب وفلسفة / تسير واقتصاد).

5- أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة وكذا قيمتها العلمية ومن خلال الوقوف على مختلف جوانب مشكلة الدراسة بتحديد المتغير، وهذا الأمر قد يساهم في إبراز المشكلة المطروحة لذا يمكن حصر أهمية الدراسة فيما يلي:

5-1- الأهمية التطبيقية: - تفيد الدراسة الحالية لكل من مخططي البرامج الإرشادية والمناهج التربوية في توضيح درجة احتياج تلاميذ الباكالوريا لعادات الاستذكار.

[1]-شرين بن دهون، المشاكل الأسرية و التربوية للمراهق المتمدرس " دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاشلين و غير الفاشلين دراسيا ، مذكرة الماجستير ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران- الجزائر،(2012)،ص 64.

– تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع استراتيجيات مناسبة لممارسة عادات الاستذكار بما يتناسب مع الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة تلاميذ البكالوريا والمساهمة في الرفع من مستوى النجاح.

– الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برنامج تدريبية سلوكية ومعرفية تتناسب مع خصائص واحتياجات تلاميذ الباكالوريا.

– لفت انتباه المعلمين والأساتذة وكذلك أولياء التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بعادات الاستذكار والحث على تقديم طرق الاستذكار الجيدة والفعالة للإسهام في تنظيم البرنامج الدراسي خاصة في ظل كثافة المقررات الدراسية ناهيك عن ضيق الحجم الساعي المخصص للدراسة في مختلف المؤسسات التربوية.

5-2- الأهمية النظرية:

– أهمية مرحلة التعليم الثانوي وبالخصوص مرحلة البكالوريا بوصفها مرحلة انتقالية أين يهيئ التلميذ نفسه ليصبح طالبا بالجامعة.

– التركيز على تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبارها الركيزة الأساسية لتنمية المهارات والقدرات اللازمة لجعله مواطنا صالحا ومتوازنا في كل مناحي الحياة.

– تسمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها للمتغير الأكثر تأثيرا في عملية التعلم وانجاز المهام المدرسية المطلوبة وهو عادات الاستذكار.

– تحتل عادات الاستذكار أهمية خاصة في الحياة المدرسية (التعليمية) للتلميذ كونها تساهم بشكل كبير في الزيادة من قدرة الاستيعاب والاحتفاظ بالمعلومات لأطول مدة ومقاومة النسيان والزيادة من مستوى التحصيل الدراسي.

6- مصطلحات الدراسة:

6-1-عادات الاستذكار Recalling Habits:

– ويعرفها النواب ومحمد (2014): بأنها مجموعة العادات والخطوات لبتي يستعملها الطالب أثناء الاستذكار وتنظيم الوقت في البيت لتسهيل عملية الاكتساب وفهم المعلومات وتفاعله مع المعرفة الجديدة في المادة الدراسية واسترجاعها بيسر وسهولةوبتالي يحدث التعلم. [1]

ويقصد بها كل من (Robison, Sakamoto, Bobyak&Pauk)(روبنسون، سكاموتو، روبياك، وبوك) بأنها: مختلف الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ والتي تعينهم على تحسين تعليمهم مثل تدوين الملاحظات والتساؤلوالاستماع الواعي والمراجعة حيث تعمل عادات الاستذكار عمل التغذية الراجعة في الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى التلميذ.[2]

1- ناجي محمود النواب ، إياد هاشم محمد ، عادات الاستذكار و الدافعية نحو التحصيل و علاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الفتح ، مجلد 10، العدد 60،(2014)،ص308.

[2]-عادل محمود دهم ير نورجان ،المهارات المعينة على الاستذكار و التعلم و علاقتها بالدافعية ،دار الكتب و الوثائق القومية ، المكتب الجامعي الحديث.العراق – جامعة كركوك – دار الكتب و الوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، ط1 ،(2014) ، ص10.

– التعريف الإجرائي لمصطلح عادات الاستذكار:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجاباته على فقرات مقياس عادات الاستذكار الذي أعد من طرف (حمدي الفرماوي 2002) المكون من أربع أبعاد وهي: البعد الأول طرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار، البعد الثاني: عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار، والبعد الثالث: مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار، والبعد الرابع: عادات ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها.

6-2-تلاميذ البكالوريا :

تكتسي البكالوريا أهمية كبيرة في حياة التلميذ باعتبارها تحدد مساره الدراسي، فهي شهادة نهاية الدراسة في التعليم الثانوي، من خلال النجاح في هذه الشهادة يصل التلميذ إلى مستوى أعلى وهو الالتحاق بالتعليم العالي أما الإخفاق فيها يوجه التلميذ للحياة العملية والتكوينالمهني . (صياد،2010،39)

– التعريف الإجرائي لتلاميذ البكالوريا

هم التلاميذ المعنيين بمختلف تخصصاتهم (علوم تجريبية /أدب وفلسفة/تسير واقتصاد).، باجتياز الامتحان الوطني المقرر للانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم العالي.

7-النظريات المفسرة لعادات الاستذكار:

من بين النظريات المفسرة لعادات الاستذكار ما يلي:

7-1- النظرية المعرفية Cognitive Psychologists: يرى علماء النفس المعرفيون من وجهة النظر التعليمية المعرفية أن عادات الاستذكار يحتاج إلى ثلاث أنواع من العمليات وهي كتالي:

أ – الجوانب العقلية:وتتضمن كل من الانتباه،وفهم المعلومات،وادخلها إلى الذاكرة قصيرة المدى ومن ثم يتم استرجاعها عند الحاجة من الذاكرة طويلة المدى.

ب –الجوانب فوق العقلية:وتتضمن معرفة التلميذ الذي بجميع العمليات التي هو بصدد تعلمها،واختيارا إستراتيجيات أو أساليب عادات الاستذكار المناسبة للمهمات الدراسية المختلفة،ومراقبة مدى نجاحه في استخدام تلك العادات وفعاليتها في حقيق نجاح هدف عملية التعلم.

ج –الدافعية:وتتضمن القيام بالقضاء على مسببات الفشل،وتطوير توقعات عالية نحو النجاح والاقتداء بنماذج ايجابية في عملية التعلم.[1]

* من هنا يمكن القول إن النظرية المعرفية ركزت على جوانب 3 أساسية دون غيرها (جوانب: عقلية، فوق عقلية،الدافعية)ويتوجب توفرها من أجل عملية الاستذكار وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا فيما بينها بدءا بالعمليات العقلية الأولية لتي من شأنها التسهيل على التلميذ التعرف على الاستراتيجيات التي تناسبه في الاستذكار واختبار مدى فاعليتها للنجاح من خلال تحديد كل من مسببات الفشل والنجاح وضمان الاستمرار الجيد للدافعية.

[1]–حافظ نبيل عبد الفتاح ،الدغيميري فاطمة عبد المقصود ، رامز محمود ،مقياس المهارات الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل المنخفض ،مجلة الإرشاد النفسي، العدد 38، دار المنظومة (الرواد في قواعد المعلومات العربية) ،مصر (2014)،ص 429.

7-2- النظرية السلوكية Psycologists Behavioral: أما من حيث وجهة نظر السلوكية فسرت بأن اكتساب عادات الاستذكار يبدأ بسلوك التعلم ثم يتسم هذا العمل بالكفاءة وله هدف الانجاز والتحصيل فيصبح سلوكا ماهرا فإذا تكرر بشكل آلي يصبح بما يسمى عادة، وفق قوانين نظريات التعلم السلوكية، إذ ما تم الاختيار من بين تلك السلوكيات والمهارات والتنظيم للإجراءات يكون المتعلم (التلميذ) بصدد اتخاذ أسلوب أو إستراتيجية تساهم في عملية الاستذكار. [1]

*ترى النظرية السلوكية أن عادات الاستذكار يمكن اكتسابها كما يتم اكتساب أي سلوك أخر ومع التدريب وتكرار سلوك الاستذكار يصبح عادة،ويتم مصاحبتها لشكل من التنظيم الذي يساعد التلميذ في الاعتماد على إستراتيجية مناسبة في عملية الاستذكار.

كل ما يقوم به التلميذ من استذكار للمواد العلمية التي هو بحاجة إليها، كان من الواجب أن يحتفظ بيه في الذاكرة حتى يستعيده بفاعلية عمد الحاجة لذلك،وإذا تم تخزين المعلومات بطريقة فعالة ينتج عن ذلك استرجاع وتعرف فعال، وفي هذا الإطار نحدد مجموعة من الممارسات التي تساعد على تنظيم عملية الاستذكار بشكل جيد:

- الوعي بالذات:وهي التعرف على مختلف الحيل والطرق التي تستخدمها بالفعل من أجل تذكر الموضوعات والأشياء عند الحاجة إليها.

- التكرار للتعلم: أو ما يقصد ب إعادة التسميع فالتكرار عملية أساسية لزيادة التعلم، ويجب أن يكون لأكثر من ثلاث مرات وعلى فترات قصيرة.

التداعيات والارتباطات: فعندما نربط ما نريد تذكره بشيء نعرفه يسهل علينا تذكره، كما أن ربط المعلومات ببعضها البعض وتحديد علاقات لها معنى مثل المرادفات أو المتناقضات، أو استخدام الرسوم التوضيحية والجداول، يزيد من كفاءة الذاكرة،ويساعد على تذكر أكبر قدر ممكن.

- الاستماع النشط: وهو المناقشة مع الأصدقاء وزملاء القسم فيما نحاول استذكاره، وكذا إعادة الاستذكار من خلال الاستماع لتسجيل ما قمنا استذكاره بالصوت، فهذا يساهم بشكل جيد في تنشيط الذاكرة.

- تدوين المعلومات: كتابة الكلمات وتدوين كل ما نريد استذكاره يساعد في الحفظ الجيد، من وثم تسهل عملية الاسترجاع.

- اللعب بالمعلومات: ويقصد بذلك مثل تصميم الإعلانات التي يستخدمون فيها حيلا لجذب الانتباه لأن اللعب بالمعلومات يساهم فشكل كبير في ترسيخ المعلومات ويسهل استذكارها، ويجعل التلميذ يقبل على التعلم بكل شغف ونشاط وبتالي يصعب نسيان محتواه .[2]

---

[1]- نفس المرجع السابق ص 430.

12-أزهار محمد على كاظم السعيدي ، ،مستوى مهارات الاستذكار لدى طلبة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلة الباحث ، جامعة كربلاء ، **https //www.iasj..net/iasj?func=articleald=105338** ، العراقية للمجلات الأكاديمية العلمية من،(2015)،ص8.

كما يشير "روجرز وباترسون" Roger، Bateson إلى أن المواد المبعثرة غير المنظمة أو غير مترابطة يصعب تعلمها وبتالي يصعب استذكارها لذا حث على ضرورة بذل المجهود في تنظيم المواد المدرسية وإعدادها في صورة منتظمة ومترابطة ومحددة لتسهيل عملية استذكارها، وهناك عدة طرق لتنظيم المواد الدراسية المعدة للمذاكرة منها:

- تحديدها على بطاقات مرقمة وملونة.
- تلخيصها في فقرات متتابعة أو هوامش قصيرة وفقا لظروف وطبيعة الاستذكار.
- الاستذكار النشط كالترديد المسموع أفضل من الاستذكار الصامت وكتابة رؤوس أقلام أثناء الاستذكار.

-الاستظهار المحدد للمعلومات والاستظهار الموسع والتي تتنوع وفق خصائص التلميذ المتعلم حيث أن عملية التعلم عند هذا الأخير لا شك فيها أنها تتم بشكل تدريجي وذلك على ثلاث مراحل وهي: مرحلة الاكتساب الأولي،ومرحلة الاحتفاظ ومرحلةالاستخدام.[1]

8-تصنيف عادات الاستذكار:

– وردت العديد من التصنيفات التي تناولت عادات الاستذكار ومن بينها تصنيف " لاكيوسماثرس Lukie è Smaethurs" حيث صنفا عادات الاستذكار إلى ثلاث مجموعات كتالي:

- المدخلات :Input تعمل المدخلات على تناول المعلومات والأفكار الجديدة في مختلف المجالات داخل المدرسة وخارجها وإدخالها للعقل عبر الحواس والتناول العقلي لها أول خطوة لتعلم والاستذكار الفعال وتتجسد في " الاستماع، القراءة، عمل الملاحظات والملخصات، تحديد الأهداف المشاركة في القسم".

- العمليات Process : بعد نجاح المرحلة الأولى في إدخال المعلومات وبطريقة صحيحة تليها المرحلة الثانية من نظام الاستذكار التي من خلالها يبدأ التلميذ في التجهيز والمعالجة لتلك المعلومات لربطها بلبنى المعرفية لديه، لتمكن من استدعائها لاحقا وقتما يحتاج لذلك.ويتم كل هذا عن طريق مرحلة العمليات التي تتمثل في كل من " تنظيم الوقت، إدارة الذات، التركيز، إدارة الذاكرة، التحضير المراجعة للامتحانات".

- المخرجات Output: استرجاع المعلومات التي تم استذكارها وهي أبرز خطوة تدل على الاكتساب الجيد والمعالجة الدقيقة باعتبارها المرحلة التي يتمكن فيها الملاحظ رؤية الأداء لمدى تمكن المتعلم من استدخال التعليمات وترجمة المرحلة السابقة من نظام الاستذكار لديه وخاصة أثناء مواقف الاختبار تتمثل عملية المخرجات في:" المشاركة في القسم، كتابة التقارير الشفهية والتحريرية، تجنب القلق أثناء الدراسة وأثناء إجراء الاختبار ".[2]

[1]-رشاد أحمد حسن التخاينة،مستوى ما تتنبأ به عادات الاستذكار بالسلوك الصحي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم، العدد3،مجلد 4،المملكة الأردنية الهاشمية ،(2018)،ص 387.

[2]-مهى بنت محمد العجمي ، علاقة عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء ، مجلة خليج العربي ،العدد(89)،(2002)،ص22.

9- الدراسات السابقة:

9-1.دراسة رشاد أحمد حسن التخاينة (2018): بعنوان دور عادات الاستذكار في التنبؤ بالسلوك الصحي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، و هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور عادت الاستذكار في التنبؤ بالسلوك الصحي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية و معرفة مستوى عادات الاستذكار لدى الطلبة ، بلغت عينة الدراسة (456) طالبا و طالبة ، بمتوسط عمري (16.8سنة) انحراف معياري (1.32)، و قد تم اختيار العينة من الطلبة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية ، و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقاسين هما : مقياس عادات الاستذكار المكون من أربعة أبعاد ، و (40) فقرة ، و مقياس السلوك الصحي المكون من (30) فقرة ، و قد تم التحقق من الكفاءة السيكو مترية للمقياسين . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من عادات الاستذكار لدى الطلبة، وتتنبأ عادات الاستذكار ب (4 بالمائة) من السلوك الصحي لدى الطلبة.

9-2. دراسة أزهار محمد على كاظم السعدي (2015):بعنوان مستوى عادات الاستذكار لدى طلبة قسم الجغرافية المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى عادات الاستذكار لدى طلبة قسم الجغرافية المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء ، و تألفت العينة من (86) طالب و طالبة ، و اعتمدت الباحثة على مقياس عادات الاستذكار لتحقيق أهداف البحث الذي قامت ببنائه، مستخدمتا المنهج الوصفي ، و استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات و معالجتها إحصائيا منها معامل الارتباط "بيرسون "و الاختبار "التائي" لعينة واحدة ، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة قسم الجغرافية المرحلة الرابعة من كلية العلوم الإنسانية يتمتعون بمستوى عالي من عادات الاستذكار .

9-3.دراسة هويدا محمد (2015): بعنوان عادات الاستذكار و علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، **هدفت** الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في عادات الاستذكار في ضوء الجنس (ذكور / إناث) و التخصص الدراسي (أدبي / علمي) ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت العينة (117) طالباً منهم(58) ذكور، (95) إناث، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد طبق مقياس عادات الاستذكار "لبراون "وهلتزمان"، وأظهر تنتائج الدراسة أن عادات لاستذكار لدى الطلبة بكلية التربية بجامعة السودان تتصف بالايجابية وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات الاستذكار تعزى للنوع، وتوجد فروق في عادات الاستذكار تعزى لصالح المسار "العلمي ".

9-4.دراسة ناجي محمود النواب و إياد هاشم محمد(2014):بعنوان عادات الاستذكار و الدافعية نحو التحصيل و علاقتها بالتلكؤ الأكاديمي و قد هدفت الدراسة لتعرف على عادات الاستذكار لدى طلبة الجامعة و كذا معرفة الفروق الفردية في عادات الاستذكار في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)حيث طبقت الدراسة على (400) طالب و طالبة بجامعة ديالي – كلية التربية الأساسية من كلا التخصصين (العلمي و الإنساني) ، و لكلا النوعين (ذكور/إناث) ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، و تم الاعتماد في الدراسة على مقياس عادات الاستذكار المعد من قبل (الاركوازي ،2013) و الذي يتكون من

(52) فقرة و قام الباحث بتصحيح اختبار عادات الاستذكار بنفس الطريقة التي اعتمدها الاركوازي في تصحيحه للاختبار ، و أظهرت نتائج الدراسة إلى أفراد العينة يمتلكون عادات الاستذكار و يستعملونها عندما يتعاملون مع موادهم الدراسية ، وأن عينة الإناث يتبعن عادات استذكار جيدة أكثر من عينة الذكور.

9-5.دراسة شيماء علي خميس (2013-2012): بعنوان " عادات الاستذكار و التعلم و علاقتها بالانجاز الدراسي لدى الطالبات ببعض الكليات بجامعة بابل" بهدف التعرف على مستوى عادات الاستذكار لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل ، و كذا التعرف على الفروق في مستوى عادات الاستذكار بين الاختصاصين (العلمي و الإنساني) لكليات الجامعة ،و قد استخدمت الباحثة في ذلك المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه على عينة (200) طالبة في التخصصات العلمية : صيدلة ، طب أسنان ، أما في التخصصات الإنسانية : قانون و الدراسات القرآنية تم اختيارها عشوائيا بطريقة القرعة ،و استخدمت الباحثة في ذلك "مقياس عادات الاستذكار " و قد توصلت نتائج الدراسة إلى : امتلاك الطالبات لمستوى مرتفع من عادات الاستذكار بالنسبة كلية الطب و كلية الصيدلة ، أما كلية القانون و كلية الدراسات القرآنية تبين أنهن يمتلكن مستوى متوسط من عادات الاستذكار .

تعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بدراسة مستوى عادات الاستذكار مثل ما جاء في دراسة أزهار محمد على كاظم السعدي (2018) في حين ربطت دراسة رشاد أحمد حسن التخاينة (2018) دور عادات الاستذكار في التنبؤ بالسلوك الصحي ، أما باقي دراسات فتناولت عادات الاستذكار و علاقته بعدت متغيرات و هي :التحصيل الأكاديمي دراسة هويدا محمد(2015)،الدافعية نحو لتحصيل و التلكؤ الأكاديمي في دراسة ناجي محمود النواب و إياد هاشم محمود(2014) ، والانجاز الدراسي مثلما جاء في دراسة شيماء علي خميس (2013-2012).

بالنسبة للعينة فقد تشابهت دراسة كل :من دراسة أزهار محمد على كاظم السعدي (2015)، دراسة هويدا محمد (2015) دراسة ناجي محمود النواب و إياد هاشم محمود(2014) و دراسة شيماء علي خميس (2013-2012) فقد كانت العينة متمثلة في طلبة الجامعة ، بعكس دراسة رشاد أحمد حسن التخاينة (2018) التي تمثلت العينة فيها في تلاميذ المرحلة الثانوية و هي نفس عينة الدراسة الحالية .

أما بخصوص المنهج : فقد تبنت كل الدراسات المقدمة المنهج الوصفي ، و هو نفس المنهج المتبع في الدراسة الحالية .

من حيث النتائج : فقد اختلفت النتائج فيما بينها فمنها ما توصل إلى أن مستوى عادات الاستذكار لدى أفراد العينة مرتفع مثل ما جاء في كل من دراسة أزهار محمد على كاظم السعدي (2015) و دراسة شيماء علي خميس (2013-2012) و دراسة هويدا محمد (2015) دراسة دراسة ناجي محمود النواب و إياد هاشم محمود(2014)، و منه ما توصل إلى أن مستوى عادات الاستذكار لدى أفراد العينة متوسط مثل ما أشارت إليه كل من دراسة رشاد أحمد حسن التخاينة (2018) وهي ما اتفقت عليه نتائج الفرض في الدراسة الحالية .

استفادت الباحثتان من هذه الدراسات في التعرف أكثر على عادات الاستذكار كونها تغير تربوي يؤثر على التحصيل الأكاديمي للتلميذ ، إلى جانب الكشف على مستوى امتلاك تلاميذ الباكالوريا لعادات الاستذكار من أجل تعريف التلاميذ

بعادات الاستذكار من أجل العمل على تحسين عادات الاستذكار لديهم و اختيار الأنماط التي تساعدهم على التكيف مع مختلف الموقف التعليمية و بتالي الرفع من مستوى دافعتيهم نحو الدراسة .

إجراءات الدراسة الميدانية :

1-منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية "المنهج الوصفي" في ضوء متغيرات الدراسة و أهدافها ، و الهدف من تبني هذا النوع من المناهج هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة ، إذ لا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة بل يتعداها إلى التحليل و التفسير و المقارنة وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة .

2-عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية (تلاميذ الباكالوريا) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف التخصصات التالية -: (علوم تجريبية /أدب و فلسفة/تسير و اقتصاد).

و قد بلغ العدد الإجمالي للعينة (60تلميذ ، (30) ذكور (30) إناث ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول 01 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير (ذكر – أنثي).

الجنس	العدد	العدد الإجمالي
الذكور	**30**	**60**
الإناث	**30**	

المصدر:من إعداد الباحثات بالاعتماد على التكرارات

جدول 02 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصصات (علوم تجريبية/أدب و فلسفة/ تسير و اقتصاد).

التخصصات	العدد	**العدد الإجمالي**
علوم تجريبية	**20**	**60**
أدب و فلسفة	**20**	
تسير و اقتصاد	**20**	

3-حدود الدراسة :

3-1- الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة في ثانوية " تمرحولت الجمعي" الواقعة ب تيمقاد ولاية باتنة .

3-2- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة من تاريخ :الأحد17 أكتوبر إلى غاية 2021 الخميس 21 أكتوبر 2021، حيث تم اختيار عينة الدراسة و قياس الخصائص اليسكومترية للمقياس ، ثم قمنا بتوزيعيه يدويا على تلاميذ الباكالوريا .

4-أدوات الدراسة :

4-1- وصف مقياس عادات الاستذكار:

من أجل تحقيق هدف الدراسة المتمثل في تقيم مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تم الاعتماد على مقياس عادات الاستذكار من إعداد (حمدي الفرماوي 2002)،و هذا المقياس يمكن استخدامه مع تلاميذ المرحلة الثانوية وكذا طلاب الجامعة، يهدف المقياس إلى تقييم عادات الاستذكار التي يتبعها التلميذ في استذكاره من حيث كونها عادات استذكار جيدة أو غير جيدة.

المقياس:

يحتوي المقياس على (72) عبارة نصفها يشير إلى عادات استذكار جيدة و النصف الأخر يشير إلى عادات غير جيدة وقد تم تنظيم هذه العبارات مرة ثانية لسهولة التصحيح . ويوجد أمام كل عبارة (4) بدائل هي:

دائما (4) أحيانا (3) نادرا (2) أبدا (1) .

وتتوزع هذه العبارات إلى أربعة أبعاد هي :

1. طرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار .ويضم هذا البعد العبارات ذات الأرقام :

(1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ،
21 ، 22 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 33 ، 34) .

2 عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار ويضم العبارات ذات الأرقام :

(5، **6** ، **7** ، **8** ، **35** ، **36** ، **41** ، **42** ، **43** ، **44** ،**49**، **50**).

3 . مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار ويضم هذا البعد العبارات الآتية :

(45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 69 ، 70 ، 71 ،
72).

4 . عادات ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها ويضم هذا البعد العبارات التالية : (23 ، 42،
29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 51 ، 52 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 65 ،
66 ، 67 ، 68)

طريقة تصحيح مقياس عادات الاستذكار :

1 . بالنسبة للعبارات التي تشير إلى عادات جيدة فانه يعطي للمستوى دائما (4) والمستوى أحيانا (3) والمستوى نادرا (2) والمستوى أبدا (1).

2 . بالنسبة للعبارات التي تشير إلى عادات غير جيدة فانه يعطى الدرجة (1) لمستوى دائما و الدرجة (2) للمستوى أحيانا والدرجة (3) للمستوى نادرا والدرجة (4) للمستوى أبدا (الفرماوي ، ب ت).

4-2-الخصائص السيكومترية لاستبيان عادات الاستذكار:

الصدق والثبات: تم التأكد من صدق و ثبات الأداة في البيئة المحلية و ذلك بتطبيق الاستبيان على عينة قدرت ب(30) تلميذ وتلميذة بكالوريا.

4-2-1- حساب صدق الاستبيان:

لأجل التأكد من صدق استبيان الدراسة تحت عنوان" عادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –بكالوريا- "، تم حساب الصدق التمييزي و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 03 يمثل الصدق التمييزي للاستبيان

المعالجة الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة
العينة العليا	8	23.75	5.94	7.09	.000	دالة
العينة الدنيا	8	38.87	0.99			

من خلال الجدول03 نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى و الذي بلغ(23.75) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (38.87) ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأدنى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكده قيمة (ت) التي بلغت (7.09) وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01.بمعنى أن الاستبيان يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله.

جدول 04 يبين قيمة (**T**) لدلالة الفروق في عادات الاستذكار لدى تلاميذ الباكالوريا تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) :

المعالجة الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(**T**)	قيمة الدلالة	الدلالة
ذكور	20	46.68	11.55	2.27	.025	دالة عند0.05
إناث	20	48.30	13.11			

من خلال الجدول 04يتضح أن قيمة (**T**) تساوي:(2.27) وهي دالة أي توجد فروق في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث) تعزى لصالح الإناث ذات المتوسط الحسابي الأكبر الذي بلغت قيمته (48.30) بانحراف معياري قدره (13.11) و بالتالي الفرضية محققة.

و من خلال الجدول أعلاه 04 أثبتت وجود فروق في مستوى عادات الاستذكار لدي تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير الجنس (ذكور / إناث) لصالح الإناث و تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة ناجي محمود النواب و إياد هاشم محمد(2014) فقد

أشارت إلى أن عينة الإناث يتبعن عادات استذكار أكثر من عينة الذكور . في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هويدا محمد (2015) التي توصلت إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس (ذكور /إناث)

– و يعزى تفوق الإناث بالمقارنة إلى الذكور في سلوكهن الايجابي و إصرارهن على التفوق في ظل ظروف المجتمع العربي عامة (النواب ومحمد ،2014،17)

و مما لا شك فيه أن الإناث يتميزن باتجاهات موجبة نحو الدراسة، [1] أي أن الاتجاه نحو الدراسة يتأثر بعدد من العوامل من أبرزها الجنس ، مما يؤكد على ضرورة تنمية الاتجاه الايجابي نحو التعليم و الدراسة لذكور ، لأن الاتجاه الايجابي نحو الاستذكار و الدراسة هو كل ما يضعه التلميذ لنفسه من أهداف و أمال و مقدار ما يبذله من جهد و اجتهاد و طاقة ، فالاستذكار يكون أكثر شمولا و يسرا عندما يستمد المتعلم متعة و لذة مما يبذل جهد أكثر ، و كلما كانت الدراسة شيقة و ممتعة كلما تعلم أكثر ..[2]

– نتائج الفرضية الثالثة : تنص الفرضية: توجد فروق في مستوى عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا في ضوء متغير التخصص الدراسي(علوم تجريبية/أدب وفلسفة/تسيير واقتصاد).

للتحقق من صحة الفرضية ،تم استخدام تحليل التباين"**F**" لأكثر من مجموعتين وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 05يبين قيمة (**F**) لدلالة الفروق في عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص الدراسي :

	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	**F**	قيمة الدلالة	الدلالة
تباين بين المجموعات	**2205.17**	**1102.587**	**2**	**2.529**	**0.085**	غير دالة
تباين داخل المجموعات	**42287.57**	**435.954**	97			
المجموع	**44492.75**		99			

يتضح من الجدول 05أعلاه أن قيمة "**F** " تساوي 2.529 وهي غير دالة عند قيمة الدلالة 0.08وعليه نستنتج أنه ا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا تعزى لمتغير التخصص الدراسي وبالتالي الفرضية غير محققة.

[1]–ناجي محمد النواب و إياد هاشم محمد، عادات الاستذكار و الدافعية نحو التحصيل و علاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الفتح ، مجلد 10، العدد 60،(2014)،ص 17.

[2]–عبد الرحمان محمد العيسوي، كيفية الاستذكار في الدراسة الجامعية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة ، المجلد عدد (10)، رقم الصفحات14-32، ص33.

أظهرت الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في عادات الاستذكار تبعا للتخصص الدراسي بين (تسيير و اقتصاد/ أدب و فلسفة) و من خلال الدراسات السابقة التي عرضت لم توجد دراسة تناولت الفروق في تخصص (تسير و اقتصاد) بل اقتصر تناولها للتخصص (علوم / آداب) فنجد دراسة شيماء علي خميس(2012-2013) توصلت نتائج دراستها إلى أن طلبة العلوم في تخصص (الطب و الصيدلة) يمتلكون عادات استذكار أكثر من طلبة الأدب تخصص دراسات قرآنية ، كما أن دراسة هويدا محمد (2015) توصلت نتائج دراسته إلى وجود فروق في عادات الاستذكار تعزى لصالح المسار(العلمي) .

و منه نستخلص أن نتائج الدراسة الحالية لاتتفق نتائجها مع كل من دراسة كل من دراسة شيماء علي خميس(2012-2013) ، هويدا محمد (2015) ،و و يمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى كون عينة الدراسة ليست من نفس المرحلة الدراسية ، فهناك تباين في تخصصات المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة الجامعة .

يمكن القول أن عملية الاستذكار من عمليات التعلم التي لا غنى عنها للتلاميذ في أي تخصص من تخصصات العلوم المختلفة و هي ملازمة للتلميذ منذ بداية تعلمه إلى نهايتها لما لها أثر كبير هام على مستوى تحصيله الأكاديمي باعتباره ناتجا معرفيا في ضوء عدد من المتغيرات (حافظ نبيل عبد الفتاح و آخران، 2014،426) من بين هذه المتغيرات التخصص الدراسي .[1]

و تفسر هذه النتيجة إلى أن جميع التلاميذ في كل التخصصات سواء تسير و اقتصاد أو آداب و فلسفة أو علوم تجريبية يحتاجون إلى مهارات و عادات الاستذكار من أجل الفهم و الاستيعاب للمادة الدراسية ، و أن جميع التخصصات الدراسية تستدعي من التلميذ التطبيق لقوانين في المواقف التعليمية المختلفة و التفكير و البحث و معالجة المعلومات بطريقة عقلية تقوم على الربط و الاستنتاج.

10. خاتمة :

كان الهدف من الدراسة الحالية معرفة عادات الاستذكار لدى تلاميذ البكالوريا ، و قد توصلت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من عادات الاستذكار ، بمعنى أن تلاميذ يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم المختلفة في حياتهم الدراسية و الدارسة المنتظمة انطلاقا من عادات الاستذكار ، لأن الاستخدام الجيد لعادات الاستذكار يساهم في التحصيل الجيد للمعلومات كون التلميذ يصبح أكثر قابلية على الانتباه و الاحتفاظ و الفهم و الاستيعاب لما يتعلمه ، مما يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي و الإسهام في الرفع من مستوى النجاح لدى تلاميذ البكالوريا، كما و بينت نتائج الدراسة نتائج الدراسة أن هنا فروق دالة إحصائيا في عادات الاستذكار تعزى للإناث ، أي أن الإناث أكثر اتبعا لعادات الاستذكار الجيدة بالنسبة لذكور، الذين يفتقرون لاستخدام عادات الاستذكار ، و الذي قد ينعكس سلبا حياتهم الدراسية و يؤدي بهم إلى الفشل في امتحان البكالوريا ، كما و توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في عادات الاستذكار بين التخصصات (تسير و اقتصاد/ أدب و فلسفة /علوم تجريبية).

و من خلال نتائج هذه الدراسة توصلنا إلى بعض التوصيات التالية :

[1]-حافظ نبيل عبد الفتاح و الدغيميري فاطمة عبد المقصود و رامز محمود، مقياس عادات الدراسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل المنخفض ، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (38)، دار المنظومة (الرواد في قواعد المعلومات العربية ، مصر ، ص426.

– إجراء دراسات أخرى لمتغير عادات الاستذكار و على عينات مختلفة وربطها بمتغيرات تربوية متنوعة للمساهمة بمختلف نتائجها في وضع خطط لتحسين المردود العلمي لتلاميذ و في مختلف الأطوار التعليمية.

– توجيه التلاميذ لأهمية عادات الاستذكار الجيدة و الصحيحة لما لها دور كبير في ارتفاع تحصيلهم الدراسي و بتالي النجاح في امتحان شهادة البكالوريا بامتياز و النهوض بقطاع التربية و التعليم نحو الأحسن.

– إقامة النقاش ورش العمل و محاضرات و تأليف المطويات و الكتيبات التي من شأنها نشر التوعية في وسط المؤسسات التربوية بأهمية التمكن من عادات الاستذكار و أثرها الايجابي في نموهم المعرفي .

–العمل على إجراء دراسات ميدانية تعزز هذه الدراسة و السعي لتصميم برامج إرشادية من شأنها التحسين من عادات الاستذكار لدى التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية لما لها أثر ايجابي في تحسين المردود العلمي لهم .

6. قائمة المراجع:

- عادل محمود ده مير نورجان،المهارات المعينة على الاستذكار و التعلم و علاقتها بالدافعية ،دار الكتب و الوثائق القومية ، جامعة كركوك ، المكتب الجامعي الحديث ، العراق (ط1)،(2014).
- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج و طرق التدريس ،دار الوفاء ، الاسكندرية ، (2003).
- نعيمة صياد،، واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة ،(2010-2009).
- شرين بندهون ، المشاكل الأسرية و التربوية للمراهق المتمدرس " دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاشلين و غير الفاشلين دراسيا ، مذكرة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران- الجزائر،(2012).
- إسماعيل محمد عبد الله أحمد المتولي ،محمد احمد محمد الشافعي و الكناني ممدوح عبد المنعم ،الاتجاه نحو الغش و علاقته بمهارات الاستذكار لدى طلاب كليتي التربية الرياضية بالمنصورة و دمياط،العدد17، (2011)، الصفحات 534-579،
- Salt,J& Jones ,C.&Halan ,J.Studyskills of students at a post secondayvocational – technical – technicalinstitute,Joural of IndustrialTeachaer Education ,35(2)، (2002),pp.57-70
- ناجي محمود النواب و إياد هاشم محمد ،عادات الاستذكار و الدافعية نحو التحصيل و علاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة،مجلة الفتح، مجلد 10، العدد 60 ،(2014).
- شيماء علي خميس ،عادات الاستذكار و التعلم و علاقتها بالانجاز الدراسي لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 13 ، أيلول (2013)،ص471-483.
- مهى بنت محمد العجمي ،علاقة عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء .مجلة خليج العروي، العدد (89)، ص1-50،(2002).
- –حافظ نبيل عبد الفتاح و الدغيميري فاطمة عبد المقصود و رامز محمود ،مقياس المهارات الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل المنخفض ،مجلة الإرشاد النفسي، العدد 38، دار المنظومة (الرواد في قواعد المعلومات العربية) ،(2014)، مصر ، ص 425-446.
- محمد هويدا ،عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيلالأكاديمي لطلبة بكليةالتربية "، مجلة العلوم الإنسانية، ع3 ،جامعة الزعيم ،(2015)، السودان، الصفحات239-216.
- رشاد احمد حسن التخاينة،، مستوى ما تتنبأ به عادات الاستذكار بالسلوك الصحي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث – ج 4 يوليو(2018)،، المملكة الأردنية الهاشمية .
- عبد الرحمان محمد عيسوي، كيفية الاستذكار في الدراسة الجامعية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،اتحاد الجامعات العربية- الأمانة العامة لنشر، (1976)،المجلد عدد(10) رقم الصفحات 14-32.

- حمدي علي الفرماوي ،أبعاد عادات الاستذكار في حالة تكرار سلوك الغش لدى طلاب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد (12)، العدد(34)،(2002).
- أزهار محمد على كاظم السعيدي ، (2015) ،مستوى مهارات الاستذكار لدى طلبة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلة الباحث ، جامعة كربلاء ، العراقية للمجلات الأكاديمية العلمية من : **https //www.iasj..net/iasj?func=articleald=105338**.
- حسين هاشم هندول الفتلي ،التحصيل الدراسي و علاقته لعادات الاستذكار و دافع الانجاز في المواد الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كلية التربية – جامعة القادسية ،(2010-2011).